

تفسير ابن كثير

فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنَ خَلَقْنَا^ج إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنَ طِينٍ لَّازِبٍ

يقول تعالى : فسئل هؤلاء المنكرين للبعث : أيما أشد خلقا هم أم السماوات والأرض ، وما بينهما من الملائكة والشياطين والمخلوقات العظيمة ؟ - وقرأ ابن مسعود : " أم من عددنا " - فإنهم يقرون أن هذه المخلوقات أشد خلقا منهم ، وإذا كان الأمر كذلك فلم ينكرون البعث ؟ وهم يشاهدون ما هو أعظم مما أنكروا . كما قال تعالى : (لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [غافر : 57] ثم بين أنهم خلقوا من شيء ضعيف ، فقال (إنا خلقناهم من طين لازب) قال مجاهد ، وسعيد بن جبير ، والضحاك : هو الجيد الذي يلتزق بفضه ببعض . وقال ابن عباس ، وعكرمة : هو اللزج . وقال قتادة : هو الذي يلزق باليد .